

صيد الخاطر 2 - من الفصل 6 إلى الفصل 31

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله اني والله احبكم في الله - [00:00:00](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:00:17](#)

الفصل السادس لا تأخذك العزة بالاثم اعظم المعاقبة الا يحس المعاقب بالعقوبة واشد من ذلك ان يقع السرور بما هو عقوبة الله اكبر سبحان الملك يقول الشيخ اعظم المعاقبة الا يحس المعاقب بالعقوبة - [00:00:33](#)

واشد من ذلك ان يقع السرور بما هو عقوبة. كالفرح بالمال الحرام والفرح من التمكن بالذنوب ومن هذه حاله لا يفوز بطاعة سبحان الله العظيم. قلت اذا عرف السبب بطل العجب - [00:01:01](#)

عرفت الان كيف انك لا تفوز بطاعة اتعطل عن طاعات كثيرة وتثبط عن طاعات كثيرة وتعوق عن طاعات كثيرة وتضيع منك طاعات كثيرة. السبب حصول عقوبة ان هذه عقوبة يقول الشيخ عليه رحمة الله - [00:01:26](#)

واني تدبرت احوال اكثر العلماء والمتزهدين فرأيتهم في عقوبات لا يحسون بها ومعظمها من قبل طلبهم للرئاسة فالعالم منهم يغضب ان رد عليه خطاه والواعظ متصنع بوعظه والمتزاهد منافق او مرا - [00:01:52](#)

فاول عقوباتهم اعراضهم عن الحق شغلا بالخلق ومن خفي عقوباتهم سلب حلاوة المناجاة ولذة التعبد قلت عرفت ايها الاخ الملتزم ايها السني ايها الشيخ يا من يحب الشهرة ويحب الزهور - [00:02:20](#)

ويطلب تصدر ويسارع الى ان يكبر نفسه يطلب الاحترام والتوقير ويطلب مدح الناس وثناؤهم ويطلب خدمة الناس له ورغبتهم فيه يطلب محبة الناس له وثناؤهم عليه اول العقوبة اعراضك عن الحق شغلا بالخلق - [00:02:52](#)

فاعراضك عن الله وانشغالك بالخلق عقوبة يا مسكين عقوبة انشغالك بالناس بيقولوا عني ايه؟ يجيبوا سيرتي بايه انشغالك ده عقوبة ومن خفي عقوباتهم سلب حلاوة المناجاة ولذة التعبد يناجي بلا حلاوة - [00:03:19](#)

تكلف يتعبد بلا حلاوة اداء واجب يقول الشيخ عليه رحمة الله الا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يحفظ الله بهم الارض بواطنهم كظواهرهم بل اجلى وسرائرهم كعلان يتيم بل احلى وهمهم عند السريا - [00:03:47](#)

بل اعلى الله هل انت منهم اخي حبيبي في الله اسمع مرة اخرى صفاتهم بواطنهم كظواهرهم بل اجلى سرائرهم كعلانيتهم بل احلى وهمهم عند الثريا بل اعلى ان عرفوا تنكروا. وان رأيت لهم كرامة انكروا. فالناس في غفلاتهم - [00:04:19](#)

وهم في قطع فلاتهم تحبهم بقاع الارض وتفرح بهم املاك السماء نسأل الله عز وجل التوفيق لاتباعهم وان يجعلنا من اتباعهم الفصل السابع كمال العقل من علامة كمال العقل علو الهمة - [00:04:53](#)

والراضي بالدون دنيء ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام الفصل الثامن يحبهم ويحبونه سبحان من سبقت محبته لاحبابه فمدحهم على ما وهب لهم واشترى منهم ما اعطاهم - [00:05:20](#)

وقدم المتأخر من اوصافهم لموضع ايثارهم فباهى بهم في صومهم واحب خلوف افواههم يا لها من حالة مصفونة لا يقدر عليها كل طالب ولا يبلغ كنه وصفها كل خاطب الفصل التاسع - [00:05:51](#)

ضع الموت نصب عينيك الواجب على العاقل اخذ العدة لرحيله فانه لا يعلم متى يفجأه امر ربه ولا يدري متى يستدعى واني رأيت

خلقا كسيرا غرهم الشباب ونسوا فقد الاقران - [00:06:22](#)

والهاهم طول الامل وربما قال العالم المحض لنفسه اشتغل بالعلم اليوم ثم اعمل به غدا فيتساهل في الزلل بحجة الراحة ويؤخر

الاهبة لتحقيق التوبة ولا يتحاشى من غيبة او سماعها - [00:06:48](#)

ومن كسب شبهة يأمل ان يمحوها بالورع وينسى ينسى ان الموت قد يبغت فالعاقل من اعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه فان

بغته الموت رؤية مستعدا وان نال الامل - [00:07:13](#)

ازداد خيرا الفصل العاشر من اعمالكم سلط عليكم خطرت لي فكرة فيما يجري على كثير من العالم من المصائب الشديدة والبلايا

العظيمة التي تنتهى الى نهاية الصعوبة فقلت سبحان الله - [00:07:37](#)

ان الله اكرم الاكرمين والكرم يوجب المسامحة فما وجه هذه المعاقبة الله اكرم الاكرمين والكرم يوجب المسامحة فما وجه هذه

المعاقبة فتفكرت فرأيت كثيرا من الناس في وجودهم كالعدم لا يتصفحون ادلة الوجدانية - [00:08:05](#)

ولا ينظرون في اوامر الله ونواهيه ولا ينظرون في اوامر الله ونواهيه بل يجرون على عاداتهم كالبهائم فان وافق الشرع مرادهم والا

فمعملهم على اغراضهم يعني ايه الشيخ بيقول ان - [00:08:38](#)

ربنا كريم والكريم يسامح ليه بيعاقب احيانا سبحانه وتعالى؟ وبيعاقب احيانا عقوبات اليمه شديدة ليه فقال ان كثير من الناس

عايشين وخلص اذا جيه الشرع على هواهم اهلا وسهلا ما جاش على مزاجهم - [00:09:05](#)

اهم عايشين في اغراضهم وحزوزهم. يقول فان وافق الشرع مراده والا فمعملهم على اغراضهم وبعد حصول الدينار لا يباليون. امن

حلل كان ام من حرام؟ ان زهلت عليهم الصلاة فعلوها. وان لم تسهل - [00:09:27](#)

تركوها هو ده الحاصل. يعني اذا جت الصلاة يعني وهو فاضي قاعد ما وراش حاجة سمع اذان يروح يصلي. لكن لو مشغول في اي

حاجة اي حاجة ايا كانت شف لو نايم - [00:09:48](#)

خلص نايم نايم هعمل لك ايه هو ده الكلام اللي بيحصل قاعد مع ناس عندي ضيوف عندي شغل دماغي مصدعة يا اخي مش قادر

فاذا زي ما بيقول كده ان سهلت عليهم الصلاة فعلوها والا تركوها - [00:10:02](#)

وفيه من يبارز بالذنوب العظيمة مع نوع معرفة الناهي وربما قويت معرفة عالم منهم ومع ذلك تفاقمت ذنوبه فعلمت ان العقوبات

وان عظمت دون اجرامهم فاذا وقعت عقوبة لتمحص ذنبا صاح مستغيثهم ترى هذا باي زنب - [00:10:20](#)

وينسى ما قد كان مما فعل مما تنزلزل الارض لبعضه اه عرفت ليه بقى احنا في النهاردة في شهر فبراير الفين وخمسة من شهر تقريبا

وقع زلزال اسمه تسونامي عمل هد بيوت كثيرة وقلقى البلاد كثيرة الشاهد - [00:10:51](#)

والناس بتفكر الله! دول مسلمين اه نتيجة ايه او بعضهم مسلمين يعني اما لذنوب هؤلاء الناس بذواتهم واما تخويف لبقية الناس يعني

ربنا سبحانه وتعالى قال كده ونخوفهم التخويف ده ان ربنا سبحانه وتعالى يري انا انا قرأت في الجريدة تقريبا في الجريدة اه. ان

واحدة بتقول انها واقفة في المطبخ - [00:11:20](#)

بتعمل العشاء لزوجها وولادها فوجئت بصوت شديد جدا خرجت من الباب بس فوجئت الطوفان شايها لمسافة ثلاثة كيلو متر هي

والمطبخ بتاعها اهم دول ناس شف شف يعني تأمل بقى واحدة واقفة تعمل العشاء في المطبخ - [00:11:51](#)

يعني حياة عادية هادئة جدا هو ده التخويف لان انا مخوفك ان ممكن اعمل فيك كده هو ده المقصود من العقوبات لو ابتلى او عاقب

فسبحان الله اسمه الصبور الحليم - [00:12:16](#)

تعرف انه بعد صبر طويل وجميل وكثير وحلم لما نسمع ان حرامي وقع او عاصية فضحت لازم تبقى متأكد ان دي مش اول مرة. ربنا

ما يبفضحش من اول مرة - [00:12:42](#)

لازم بعدما صبر عليهم طويلا سبحانه وتعالى يقول الشيخ عليه رحمة الله وقد يهان الشيخ في كبره حتى ترحمه القلوب ولا يدري ان

ذلك لاهماله حق الله تعالى في شبابه - [00:13:02](#)

فمتى رأيت معاقبا فاعلم انه لذنوب الفصل الحادي عشر المقارنة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة تأملت التحاسد بين العلماء فرأيت

منشأه من حب الدنيا فان علماء الاخرة يتوادون ولا يتحاسدون - [00:13:22](#)

كما قال عز وجل ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:13:49](#)

وقد كان ابو الدرداء رضي الله عنه يدعو كل ليلة لجماعة من اخوانه قال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله لولد الشافعي رحمه الله ابوك من الستة الذين ادعو لهم كل ليلة - [00:14:12](#)

وقت السحر الله اكبر اني احب هذه اللفتة ان يخص الانسان بدعائه بعض الناس يعرفهم باسمائهم ويدعو لهم باشخاصهم وانظر كل ليلة يدعو لابييه كل ليلة من ستة مخصوصين يدعو لهم - [00:14:32](#)

يقول الشيخ والامر الفارق بين الفئتين الفئتين علماء الدنيا وعلماء الاخرة يعني ان علماء الدنيا ينظرون الى الرياسة فيها يحبون كثرة الجمع ناس كتير الشهرة يعني العدد الحضور يحبون كثرة الجمع والثناء - [00:14:55](#)

احفزهم التلات حاجات دول يحبون الرياسة يحبون كثرة الجمع يحبون الثناء وعلماء الاخرة بمعزل من ايثار ذلك. بل كانوا يتخوفونه ويرحمون من بلي به كان النخعي لا يستند الى سارية - [00:15:19](#)

علماء الدنيا يطلبون الشهرة ويطلون الزعامة يطلبون الامامة ويطلبون كثرة الاتباع ويطلبون المديح يحبون الثناء عليهم. دول علماء الدنيا علماء الاخرة بمعزل عن ذلك تماما. كان النخعي لا يستند الى سارية. عارف يعني ايه؟ النخعي لا يستند الى سارية. ما كانش

ضهره على العمود. يعني مش صاحب عمود يعني مش شيخ - [00:15:44](#)

مش بتاع كرسي مش بتاع ميكروفون مش بتاع محاضرات قال علقمة اكره ان يوطأ عقبي ويقال هذا علقم سبحان الله! مين اللي بيكره كده النهاردة ان يوضع عقب يعني الناس تمشي ورايا - [00:16:10](#)

وان يقال هذا علقما الناس تشاور عليه ده علقمة فين النهاردة اللي بيكره ده لا في ناس بتبحس عن ده بيبقى مشهور الناس تشوفه ده الشيخ فلان ويفرح كان بعضهم اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام عنهم - [00:16:28](#)

وكانوا يتدافعون الفتوى ويحبون الخمول مثل القوم كمثل راكب البحر وقد خب الختم هيجان البحر واضطرابه يقال اصابهم خب اذا هاج بهم البحر فعنده شغل الى ان يوقن بالنجاة. انما كان بعضهم يدعو لبعض - [00:16:48](#)

ويستفيد منه لانهم ركب تصاحبوا فتوادوا الايام والليالي مراحلهم الى سفر الجنة الفصل الثاني عشر ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم من احب تصفية الاحوال فليجتهد في تصفية الاعمال - [00:17:15](#)

قال الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما عن ربه عز وجل لو ان عبادي اطاعوني لسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم - [00:17:39](#)

صوت الرعد سبحان الله الحديث آآ الامام احمد في المسند هو الحاكم في المستدرک وآآ كأن الحديث ضعيف ولكن الشاهد منها لو ان عبادي اطاعوني لسقيتهم مطر بالليل وهم نائمون لم يدروا ولم يشعروا به ولم يعظلمهم عن مصالحهم. واطلعت عليهم الشمس بالنهار

تجفف المطر - [00:17:59](#)

فتؤخذ بركته وهم عن ذلك غافلون. ولم اسمعهم صوت الرعد لم اخوفهم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا ينام وكما تدين تدان - [00:18:26](#)

حديس صحيح وقال ابو سليمان الداراني من صفى صفي له ومن كدر كدر عليه ومن احسن في ليله كوفى في نهاره ومن احسن في نهاره كوفى في ليله وكان شيخ يدور في المجالس ويقول من سره ان تدوم له العافية فليتنق الله عز وجل. وكان الفضيل بن عياض -

[00:18:47](#)

يقول اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي فاعلم وفقك الله انه لا يحس بضربة مبنج وانما يعرف الزيادة من

النقصان المحاسب لنفسه ومتى رأيت تكديرا في حال - [00:19:19](#)

فازكر نعمة ما شكرت او زلة قد فعلت اخرج من هذه الفقرة بهذه الجملة متى رأيت تكديرا في حال كانت احوالك ماشية كويس قلبت

حصل تغيير ايه السبب فاذكر نعمة ما شكرت - [00:19:45](#)

دور بقى في ايه من نعم ربنا ما شكرتوش او زلة قد فعلت. في غلطة حصلت واحذر من نفار النعم لا تنفر تطير واحذر من نفاري النعم ومفاجأة النقم ولا تغتر - [00:20:16](#)

لسعة بساط الحلم فربما عجل انقباضه ما تغترش بان ربنا حلمه عظيم لان بطشه شديد قال ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم - [00:20:41](#)

حتى يغيروا ما بانفسهم وكان ابو علي الرزباري يقول من الاغترار ان تسيء فيحسن اليك فتترك التوبة توها انك تسامح في العقوبات او عى يغيرك انك بتغلط ولا تعاقب لا - [00:21:12](#)

فان العقوبة قد تتأخر وقد تفاجئ اللهم عافنا ولا تبتلينا فعافية فهي اوسع لنا الفصل الثالث عشر تفكرت يوما في التكليف فرأيته ينقسم الى سهل وصعب فاما السحر فهو اعمال الجوارح - [00:21:42](#)

الا ان منه ما هو اصعب من بعض فالوضوء والصلاة اسهل من الصوم. وربما كان الصوم عند قوم اسهل من الزكاة واما الصعب فيتفاوت فبعضها اصعب من بعض فمن المستصعب النظر والاستدلال؟ الموصولان الى معرفة الخالق - [00:22:07](#)

فهذا صعب عند من غلبت عليه امور الحس سهل عند اهل العقل ومن المستصعب غلبة الهوى وقهر النفوس وكف اكف الطباع عن التصرف فيما يؤثره الطبع اه نعم من المستصعب غلبة الهوى - [00:22:30](#)

مخالفة الهوى وقهر النفوس الامارة بالسوء وكف اكف الطباع عن التصرف فيما يؤثره كل هذا يسهل على العاقل النظر في ثوابه ورجاء عاقبته وانشق عاجلا وانما اصعب التكليف واعجبها انه قد ثبتت حكمة الخالق عند العقل - [00:23:01](#)

ثم نراه يفقر المتشاغل بالعلم المقبل على العبادة حتى يعرضه الفقر بناجزيه فيذل للجاهل في طلب القوت ثم يغني الفاسق مع الجهل حتى تفيض الدنيا عليه ان الجوزي بيتكلم كلام عجيب جدا - [00:23:35](#)

بيقول من اصعب التكليف الرضا بالله الرضا بالله ربا يعني مقسما للارزاق بيقول ثبت ان ربنا حكيم فكل قضاء له فيه حكمة ثم تراه الحكيم سبحانه وتعالى يفقر العالم حتى يعرضه الفقر - [00:24:02](#)

فيذل للجاهل في طلب القوت لا شك ان ربنا له حكمة في هذا فاختص العقل للاعتراف بالحكمة والرضا بالمقدور هو ده الصعب في التكليف انك تشوف العالم طالب العلم والعابد فقير مش لاقى ياكل والفاسق والفاجر والكافر بيلعب بالدنيا لعب - [00:24:27](#)

يقول الشيخ ثم نراه ينشئ الاجسام ثم ينقض بناء الشباب في مبدأ امره وعند استكمال بنائه فاذا به قد عاد هشيما ثم رواه يؤلم الاطفال حتى يرحمهم كل طبع ثم يقال له اياك ان تشك - [00:24:57](#)

في انه ارحم الراحمين سبحانه وتعالى يرسل موسى الى فرعون ويقال له اعتقد ان الله اضل فرعون واعلم انه ما كان لادم بد من اكل الشجرة. وقد وبخ بقوله وعصا ادم ربه - [00:25:15](#)

في مثل هذه الاشياء تحير خلق حتى خرجوا الى الكفر والتكذيب ولو فتشوا عن سرز هذه الاشياء لعلموا ان تسليم هذه الامور تكليف العقل ليزعم هذا اصل اذا فهم حصل منه السلامة - [00:25:38](#)

والتسليم هي دي ان كل اللي انت تشوفه في الدنيا وتسمع عنه تكليف العقل انه يذعن يستسلم يقر نسأل الله عز وجل ان يكشف لنا الغوامض التي حيرت من ظل - [00:26:02](#)

انه قريب مجيب - [00:26:28](#)